المحدث الا المحدث الذى هو مثله تعالى اى تنزه وتقدسه
ذاته اى ذات الوجود الحق المذكور وصفاته عن الحدوث علوا
كبيرا وانما قلنا بالكنه لان الادراك لا بالكنه بل بالظاهر منه
واقع من كل احد فان الانسان يدرك وجود كل شئ يحضر
عنده وذلك الوجود الذى يدركه الانسان هو ظهور الوجود
الحق لا كنه ذات الوجود الحق والاشياء جميعها امور عدمية
لانها مشيئات الوجود الحق ومراداته وهى مكدرة لصفا
الوجود الحق عند بعضها بعضا لا فى نفس الامر ولا يمكن ان يصفو
الوجود الحق من كدر تلك المشوآت التى شانها فسميت اشياء عند
تلك الاشياء الا اذا انمحت تلك الاشياء كلها فيسمى المدرك
والادراك والمدرك انمحاء اصليا لا طاريا فيذهب ما لم يكن
ويظهر من لم يزل ذوقا ووجدانا وتحققا وعيانا ومن اراد
معرفته اى معرفة الوجود الحق سبحانه وتعالى من هذا الوجه
اى معرفته بالكنه بقائه موجودا به ولم يقنع بمعرفته من حيث
ظهوره لجميع الموجودات به وسعى فيه اى اجتهد فى تحصيل

الوجه

الوجد المذكور فقد ضيع وقته اى عمره فى طلب المحال ولا يظفر
منه بحال فضل واعلموا ايضا ان لذلك الوجود الحق تعالى مراتب
جمع مرتبة وهى مراعتبارى تعتبره النفس لمن قام بها كثيرة
وقد جمعها الشيخ عبد الكريم الجيلى فى رسالة مراتب الوجود
اربعين مرتبة والمذكور هنا سبع مراتب فالمرتبة الاولى
من تلك المراتب السبع مرتبة اللاتعين اى عدم التعين
وتسمى ايضا الاطلاق الحقيقى ومرتبة الذات البحت اى الخالص
لا بمعنى ان قيد الاطلاق فى تسميتها مرتبة الاطلاق فلا بمعنى
ان مفهوم سلب مرتبة اللاتعين اى عدم التعين ثابتان
فى تلك المرتبة بحيث يكون معنى انها مرتبة الاطلاق دون
القيد فيكون الاطلاق قيدا لها ويكون معنى مرتبة اللاتعين
دون التعين فيكون اللاتعين قيدا لها بل بمعنى ان ذلك الوجود
فى تلك المرتبة مطلق بالاطلاق الحقيقى لا بالاطلاق المجازى
الذى هو فى مقابلة القيد لان الاطلاق فى مقابلة القيد مقيد
بانه اطلاق وليس بقيد فهو قيد بانه اطلاق وكذا المراد اللاتعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)